رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

9- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة الشيخ أد سامي الصقير- 71 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين في باب اداب المجلس والجليس. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم. وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس - 00:00:20

احدنا حيث ينتهي رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله الله عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه اي لعارض لحقه - 00:00:40

كما لو قام من مجلسه لوضوء او لشغل يسير ونحو ذلك. وهذا عام في جميع المواضع سواء كان موضع صلاة ام حلقة علم ام مجلس من المجالس العامة؟ اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه - 00:01:00

وظاهره الاطلاق. ولكنه مقيد بما اذا عاد عن قرب. واما اذا طال الزمن وطال الفصل فانه يسقط حقه. لان طول الزمن اعراض عن هذا المكان من قبل هذا الجالس وكذلك ايضا مقيد بما اذا رجع الى المجلس ولكنه انتقل الى مكان اخر - 00:01:20

او تشاغل بمكان اخر بان فيه اعراضا عن مكانه الاول. وقالوا فهو احق به يعني من غيره. بقول صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا - 00:01:50

ان الانسان اذا جلس في موضع ثم قام من هذا الموضع فهو احق به من غيره ولكنه مقيد بما سبق بقيدين. القيد الاول ان يكون عوده في مكانه عن قرب. كما لو كان في الصف في الصلاة - 00:02:10

ثم قام لوضوء ورجع قريبا والقيد الثاني الا يتشاغل عن مكانه الاول كما لو قام من مكانه مثلا لعارض ثم رجع وجلس في مكان اخر فان حقه من المكان الاول يسقط حينئذ. ولكن ينبغي له اذا قام من موضعه وخشي - 00:02:30

ان احدا يأتي الى هذا الموضع وان يجلس فيه ان يضع شيئا يدل على احقيته بهذا المكان. كما لو وضع شيئا علامة على انه احق به من غيره. او ان يخبر من عن جانبه عن يمينه وشماله. لانه قد يأتي شخص - 00:02:54

ويجلس في هذا المكان جهلا منه بمن قام من هذا المكان. اما الحديث الثاني حديث جابر ابن سمر رضي الله عنه قالت انا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حيث ينتهي اي حيث ينتهي بنا المجلس سواء كان ذلك في - 00:03:14

اعلى المجلس ام في اسفله فيجلس في ادنى مكان فيجلس حيث انتهى به المجلس عند اخر رجل او شخص جالس في المجلس ولا يتخطى المجلس الى اوله لانه اذا تقدم في - 00:03:34

في صدر المجلس فانه يحرج الجالسين. كانه يقول قوموا لاجلس ونحو ذلك. الا ان يكون هناك موضع ويريد التقدم ليجلس فيه. فحينئذ لا حرج في ذلك. اما اذا لم يكن كذلك فانه يجلس حيث انتهى - 00:03:54

المجلس كما كان الصحابة رضي الله عنهم يصنعون ذلك. ثم ان هذا الذي جلس حيث انتهى به المجلس. ان كان من عامة الناس فهذا قدره وهذا موضعه. وان كان من اهل العلم ومن اهل الفضل فان - 00:04:14

العادة جرت ان اهل المجلس يفسحون له ويتوسعون له. وان قدر انهم لن يفعلوا ذلك فانهم سوف وجهون اليه بفضله وعلمه وحينئذ يكون موضعه ومجلسه هو صدر المجلس اكراما له - 00:04:34

اذا لله وفيه ايضا دليل على كمال ادب الصحابة رضي الله عنهم. حيث انهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يجلسون حيث ينتهي بهم المجلس. وهكذا ينبغي للمؤمن سواء كان ذلك في المجالس العامة ام في حلق العلم - 00:04:54

ام غير ذلك ولكن يستثنى من ذلك ما تقدم من وجود مكان او فرجة فلو فرض ان شخصا دخل الى مجلس ووجد فرجة في وسط المجلس او في صدر المجلس تتسع له او لغيره فلا حرج ان يتقدم - 00:05:14

وان يجلس فيها الا اذا علم ان صاحب المجلس قد ترك هذا الموضع لشخص اخر له مقامه وله فحينئذ يجلس حيث ينتهي به المجلس. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:34